Issue 6505 Wednesday 13/11/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6505 الاربعاء 15 من ربيع الاول 1441 هـ 13 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

عن ظهر قلب

البيت يعني الوطن

سمعتها من شاعر فاشتعل لهيب القلب لأنه جمع بين اثنين في واحد فكان الناتج واحد وهو (الوطن) ، وهنا خالفنا عملية الجمع في مادة الرياضيات حيث كان حاصل جمع واحد مع واحد يساوي اثنين وهي عملية يعرفها الصغير قبل الكبير لأنها أول درس تعلمناه في الصف الأول الابتدائي .لم يكن لي بيت فكان حلمي الوحيد إن ابني ذلك البيت الذي حلمت به في نومي وحتى في يقظتي كم كان الحلم طويلا ذلك الذي يتوسد راسي بوسادتي الناعمة ، بدأ يتحقق لي ما حلمت به طويلا ليكون لي وطنا لان الوطن والبيت كما أسلفنا أعلاه واحد .بمعولي حفرت الأرض رغم حرارة الصيف وبرودة الشتاء الذي نظرت بهما اتحادا لم أعهده سابقا ، ووضعت الأساس وأحكمته جيدا لان النصائح بدأت تتوافد علي بان الأساس المتين يجعل البناء رصينا ، غمرتني فرحة لأني شاهدت وطني يعلو على الأرض وبدا الناس يشاهدونه كما أشاهده إنا .

ساعدني الإخوة والأصدقاء وبعض المعارف وظلال السقف بدا يحميني من قيظ الحر وزمهرير الشتاء ، صنع لي الحداد بابا للدار وطلبت منه إن تكون من النوع الجيد لكي تحمي البيت من الخارج لأنها الدرع الأول ولابد إن يكون متينا .

اكتمل البيت وأزاح عني التعب والإجهاد لأنه أصبح لي وطن ومن له وطن يجد الحنان والدف وأكيد الحنان ، كانت ليلتي الأولى فيه هانئة وأحلامها وردية لأني معول على باب الدار الصلبة وجدرانه السميكة .

وفي ليلة تركنا الدار ربما لزيارة أو من هذا القبيل وأوصدنا أبوابه جيدا وتحديدا الخارجية منه ، وفي اليوم الثاني عادت بنا الإقدام فهي تعودت السير في طريقها لان الخطوات مرسومة إمامها رسما محفورا ، تفاجأنا بان باب الدار محطمة ولم ينفعها صلابة الحديد الفولاذية ، ووجدنا مقتنيات البيت النفيسة قد تبخرت بدون أثر ، وهدمت بعض أركانه ولم تشفع له الأسس الحصينة .

بدا عويلنا يسمع أخر الحي واللطم على الرؤوس والخدود وكأن عزيزا قد فارقنا ، وبدأت التهدئة تأتينا مجانية (مسلفنة) متحدة بقول واحد ..

مالك يا رجل من استطاع إن يبني بيتا يستطيع إن يبني أخر ...

ردي بكلمات حفظتها من غيري
حفظا على ظهر قلب
من ضاع داره فقد ضاع وطنه ،
فلم يعد لي دار ولا وطن ...

ظافر قاسم آل نوفة – ديالى

منازل تراثية في كرخ بغداد

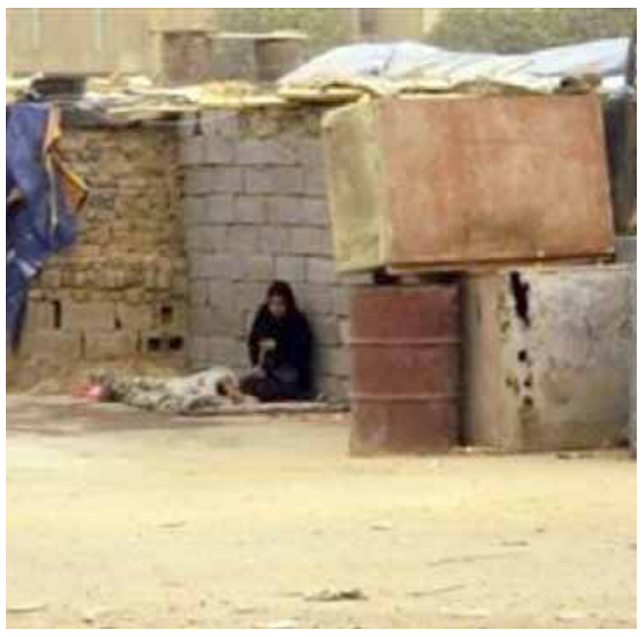

سكن عائلة فقيرة

لا نهاب الموت

كلنا يخاف الموت وعندما نسمع به تنتابنا هواجس واحلام مخيفة بعض الشي ولكن المتعة فيه عندما نريد شيئا او نحقق اشياء او قد يكون الظلم والحرمان ينسينا خوف الموت او عندما نرى اعز الناس يموت جوعا وعطشا ومرضا من أجل ذلك لا نهاب الموت بل نقف أمامه ونحاربه واعز من الروح هو الوطن ارواحنا فداك هكذا نرى الشباب والأطفال والنساء كلها واقفة تنادي لبيك ياعراق نعم هو العراق الذي ننتظر منه الكثير الطريق أمامنا طويل جدا ونحن أصبحنا نعلم وندرك ماهو الوطن وماذا تعني كلمة وطن هو الام والأخت والأخ والأب هو الأمان بعد ما فقدنا هو الروح بعد ما فقدت هو الهواء النقي بعد ما تلوث هو الثروات بعد ما سلبت هو العراق..

إخلاص علي الوزان – بغداد

في دائرة النفاق

العراق يمر الان بأصعب مرحلة ألا وهي مرحلة النفاق السياسي والاعلامي وتضليل الحقائق من اجل تصديق مايراه الشعب في الكثير من القنوات والمفاصل الاعلامية المرئية والمصورة والمسموعة وللاسف الشديد اغلب الناس تؤمن وتصدق بذلك وعدم رجوعها الى المصادر الموثوق بها والشواهد الحقيقية.لذلك نرى في مايحدث اليوم. من الجهل ان نصدق كل مانسمعه ومانراه منقولا عبر تلك الاساليب ونجعل من الكثير من الاشخاص او المؤسسات او الجهات بمنزلة لانضير لها .العيب هو اننا نصدق ونؤمن بامور لاتتعدى الصورية والاعلامية.

المضللة التي لاتستند الى الحقيقية. هناك مفاصل كثيرة تجهد جهدها وتعمل من اجل ذلك بعيدة عن الواقعية.علينا ان نكون اكثر حرصا على مانريد تحقيقة لانجعل كل همنا شخص او مؤسسة وبالتالي تتبين لنا انها بعيدة اشد البعد عن مانتصورة وما نقل.الينا.كثير من الجهات تعمل ليلا ونهارا من اجل ان تقنعنا بان ذلك الشخص وتلك الجهة هي الحريصة وليس هناك بديل ولانصير لها وهذا نتيجه المصالح الشخصية والنفعية.او التخلص من امور تحت غطاء ذلك.يجب ان تكون مطالب الشعب مطالب واقعية في صلب مانعانية فبقاء زيد أو عمر لايحقق لنا بقدر مايحقق لنا وجود دستور يمصون حقوق الافراد والمؤسسات. لايكون المطلب الشعبي بعيداً عن معاناة الشعب هناك قوانين وامور كثيرة لايطلع عليها المواطن مسؤولية جهات معنية بذلك .لانريد ان نكون كبش فداء لغيرنا وبعيدا عن مانصبوا اليه ومانريد ان نحققه من خلال التظاهرات والاحتجاجات. علينا ان نتعلم من مايجري ويجب نقرأ الاحداث جيدا لانتأثر بالاقوال التي ليس لها من الصحة شيء.مصلحة الوطن والمواطن من اهم الاشياء التي علينا وضعها نصب اعيننا حينما نقدم على اي فعل من الافعال لان ذلك ربما يكلفنا الكثير .

كريم السلطاني – كربلاء

قصة قصيرة

أحياء وأموات

لم احس بوجوده بالرغم انه اصبح جاري بنفس العمارة التي اسكن بها، رقم شقته 9وشقتي تسلسلها 10وانا اكره الرقمين وليس لسبب ما بل احتفظه لنفسي رايت وجهه بالصدفة يكبرني بعشر سنوات عندما قرات عقد ايجاره الذي تركه عند صاحب البناية لما طرق عليه الباب لاخرج من تكرار الطرقات فقال لي

_هذا عقد الدكتور الساكن الجديد..

ضحكت في وجهه واجبته

_صار تامر ساسلمه له.

تمعنت في للعقد لاجد تاريخ ولادته مثبت في حقل رقم الاحوال للمدنية تولد1949 يكبرني بعشرة سنوات حقا لمحت شعيرات راسه كانت بيضاء وبشرة وجهه الصافية دفعتني اجل له الاحترام فانا مغرم بهذا اللون والذي دفعني ان اسال قبل الزواج

_هل لون بشرتها بيضاء..

كانت سعادتي وهيامي عندما ارى امراة بيضاء ترتدي السواد، كنت اجن لذا منذ طفولتي عاشق لهذا اللون الباهر، ابتسامتي لن تفارق وجهي وانا اضع بيده عقد الايجار وبتودد قلت

_عقد الايجار تركه لك صاحب البناية يادكتور..

لعله احس بفرح غامر وشعور بالزهو لانه قد تصور الوحيد الذي يحمل شهادة الدكتوراه، لذا بادلني بضحكة رغم جفافها الا انها افرحتني ليرد علي بكل ادب ووقار

_اشكرك.. يا جاري العزيز..

كلمة تقال في اغلب الاجابات الروتينية المتداولة، كان بودي ان اخذ بالحديث معه لكن عجلته دفعته بالكلام

_اشكرك جدا يا اخي العزيز القاك فيما بعد.. طابت ليلتك..

لاكثر من مرة دفعني الفضول حيث كلما سمعت صوتا بالخارج افتح الباب كي اراه لكن اصاب بالفشل واحس ان ليس لي نصيب فاردد مع نفسي

_ليس لي في الطيب نصيب..

عودته المتاخرة كانت حاجزا قويا بيننا ورغبتي تتزايد كلما مضت الايام كنت لا احتسب لها فلا علم لي ان كان اليوم ثلاثاء او خميس ام جمعة كلها تساوت وكلها مضت مقطوعة من العمر، سنوات مضت على عجل واول من تركني اولادي وزوجتي واتهموني بالخرف، قسوت على روحي ان اعذبهابشدة واحرمها من ملذاتها فاقسو عليها لاخبرها بان من يطلق صفة النجاح عليها فهو خائب مثلما انا اعش حالة خيبة كبيرة للالتقاء بهذا الانسان الحي الذي لم اعرف اي شيء عنه، هزيمة ك لم اتحميها بل حتى مواجهتها لما طال غيابه لاقفز من فراشي وباب شقتي يطرقها شابا وسيما عند رؤيتي له قال لي

_يا حاج انا ابن الدكتور..

تمعنت بوجهه رايت ان هناك شبها ظاهرا به قلت له

_الدكتور طال غيابه..

سكت قليلا واخافني هذا السكوت وتحقق احساسي بمخاوفه لما قال لي بعدها

_لقد لبى نداء ربه بالسكتة القلبية..

كانني تجمدت وتوقف الدم بشرايني وانتابني شعور بالذهول فخرج سؤالي عفويا

_اشهر طبيب باختصاص القلب.. يموت بالسكتة القلبية؟

لم اضف على كلامي شيئا بل قلت رافعا يدي للسماء وانا اتوسل بربي

_رحماك يا ربي بالاحياء من مثلي.. ورحماك بالاموات مثل جاري الدكتور..

جسدي يرتجف وعيني تدمع ونظراتي الى الاشياء التي تخص جاري ودموعي تنهمر..

هادي عباس حسين– بغداد

كربلاء موضع الجد والعلا

هذه ارض كربلاء موضع الجد
والعلاء ما ازكاها طاب ثراها
طلع ضعن حسين يمشي مكلل
ابهيبه امامه
وطوك بفرسان غالب صفوة العز
والشهامة
متجه لارض الشهادة والبطولة
والكرامة
ومن وصلهه حسين جادت كربله
بأول علامة
صاح وهو يشمهه هذه الارض ما
اسمها
صاح شذاها طاب ثراها
اخذ من التربة قبضة وسأل فتيان
المنيه
جاوبوا الطف اسمهه ونينوى
والغاضريه
وبعد تحمل اسم رابع كربله الكاع
الزجيه
من سمع ها الاسم ناده بها
الارض مرقد اليه
انزلوا الركب ها هنا بعثت الخلد
حولنا
فقصد ناها طاب ثراها
ذكرت عن جدي محمد هالخبر شد
انتباهي
كال تستشهد ابتربه الهه تضاهي
الباري على الجنة يزفهه وبيه كل
مسلم يباهي
والروايات تشهد قد رواها محمد
فسمعناها طاب ثراها
ابدمعه المختار جدي ترجم اسرار
الروايا
كال يا مظلوم يبني راح اوضحلك
خفايه
وكل انصارك تضحي وتدخل
بسوح المنايه
سوف يعلو نداءكم ثم تجري
دماءكم
في بوغاهه طاب ثراها
مثل ما وعدني جدي للوعد بانت
علايم
اجينه للطف ولكينه عسكر على
الحرب عازم
جيش سبعين الف طاغي رافعه
ارماح وصوارم
وحنه بين تسعين فارس صحبتي
وفتيان هاشم
حين تجري دماؤنا عند ربي جزاءنا
في علياها طاب ثراها
ناده يا صحابي وبنيني واخوتي
واولاد عمي
وحدي عيفوني اقاوم والسيوف
تريد جسمي
وانتوا ما مطلوب دمكم الحسين
المطلوب دمي
روحوا عني يا بواسل الحرب
مكتوبة باسمي
انما الامر امركم فاطلبوا ما
سيركم
عترة طه طاب ثراها
صيحة وحدة الكوم صاحوا
هاالعمر ما يسوة بعدك
هالدنية واجيوش ال امية شاهرة
الاسياف ضدك
اشلون يبن النبي الهادي ابكربله
انخليك وحدك
يا وجه يوم القيامة انواجه المختار
جدك
هذه الحرب حربنا نمت والخلد
دربنا
وعرفناها طاب ثراها
اخذوا من حسين رخصه وادخلوا
بسوح الحرايب
ضحوا انصاره وبعدهم ضحوا
الصفوة الغوالب
وظل ابو السجاد وحده ايقاوم
افواج الكتايب
ومن صمودة ومن كفاحه شافت
الدنيا العجايب
جسمه كعبة الضبا راسه شعلة
الابا
لاح شتاها طاب ثراها

سلمان كريم عبد العتابي – بغداد

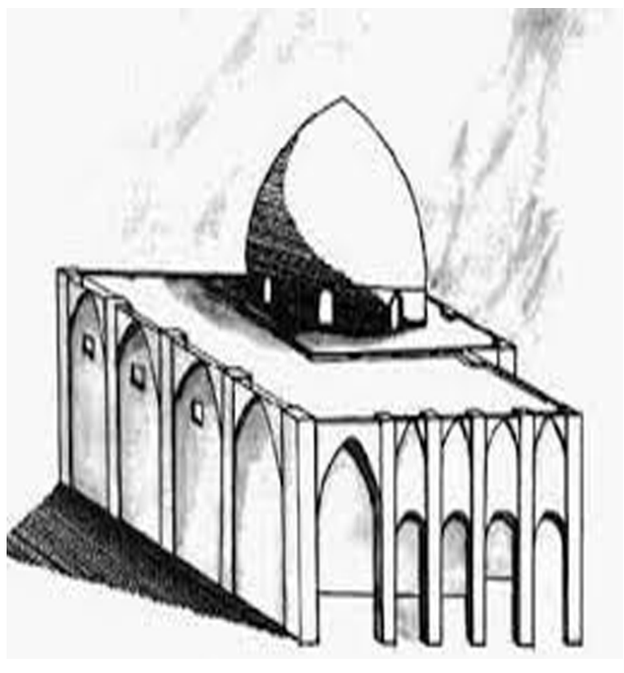

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مخلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

صحوة ثائر

يقف ابنه في الغابة بانتظاره بعد ان نبتت اقدامه في الارض وتحول راسه الى عشٍ للعصافير و هو ينتظر والده ليعود اليه مضى على غيابه عقود .. سمع صوت اقدام قادته نحوه واجه صعوبة في ادارة وجهه املاً ليرى فاذا صيادان يحاولان اصطياده حاول الهروب لكن تجذرت رجليه سحب الصياد الاشقر ورفع يده عالية اغمض الولد عيناه خوفاً منه فاذا به يقطع حبال الذي حوله وحرره شكر الصبي الصياد الاشقر وبضحكات خبيثة قال له انت سوف تسدي الي خدمة مقابل هذا فعل ومرت اعوام هو يستعبده باعمال شاقة كبر الصبي و اصبح شابا يافعا يعتمد عليه في تدير اموره لكن صبر على هذا الحال بما قدمه اصياد من معروف له الا ان استغلاله لم يقف الحد فذا به يطلب ان يعطيه من دمه ليروي عطشه مرة بعد مرة تكرر طلب وبدا عروق شاب تجف وهنا قرر فرار من سيده واذا نهض من الصباح الباكر لملم حاجياته و غادر بيت صياد وعندما وصل به الى نهايه طريق راى سيارة من بعيد قادمة فارسل اشارات لها فصعد تبادلا الحديث و اسئله هو من انت ماذا تفعل بالطريق نحو الى ذلك فقص عليه فتذكر الصياد انه ذلك صبي الذي اسره الاشقر وبدا تفكير طابع به قال اطمئن انت في امان معي و وعليك انت تطيع كلامي لتنجو منه فهذا ايضا وعداً لي قال له الشاب لابأس لكن لفترة واكون انا صاحب كلمة في حياتي ولا ارضى بعدها بالتدخل اجابه بالتاكيد بالتاكيد وانا لا اثقل عليك بالعمل لدي مزرعه وانه وقت حصاد فاذا تساعدني وبنفس وقت اعطيك مقابل وافق الشاب بالعمل وبعد مضي فترة بالمزرعة وتربية حيوانات بدا يثقل عليه العمل ويضع اغلالا فوق عنقه فصبر على هذا حال ولم يعد صبر جميلاً الى ان طفح الكيل و لم يعد يسع صدره وهرب بعد ان اصبح مطلوباً للصيادان فحاصرا شاب في وسط ساحة و بدا بنطق شهادة بعد ان ياس من نجاة فاذا بصيادان اطلقا نار على بعضهما ولقيا حذفهما هنا وقف شاب مهذول بالقدر وسمع صوت والده قال حررني وحرر اخوتك ياابني لم انتركك لكني كنا تحت رحمه طغات .. ياولدي لم يعد صبر مفتاحاً بل ثأر بالحق هو نجاة.

ليلى حسام الهويي

بغداد

الحقائق عن الأستاذ البزاز

هناك رجال اكفاء وذوو شخصيات جد ذكية ومثابرة لكن شخصية الكبير سعد البزاز رئيس مجموعة الاعلام المستقل والمحايد تختلف كونه دوما يستجيب الى كل من ينتخيه ويطلب مساعدته فيستجيب له ويخدمه برموش عينيه ويمنح له المساعدة بما يريح سائله لها اتت شخصيات كبيرة الى السلطة في العراق ولم نعثر على ما نبغيه ونرجوه كما ان يكون كشخص استاذنا العزيز سعد البزاز المبارك الى اي بقعة نتوجه في العالم اجمع لا نستطيع ان نعثر على شخصية كشخصية البزاز الذي يمنح فقراء بلده العراق الراحة والطمأنينة والشفاء من المرض او العوز للفقراء المتألمين والمعوزين اطلبوا وتوسلوا لربكم يا ابناء شعبي المتألم ان يحفظ الاستاذ الكبير سعد البزاز ويمنحه الصحة والعافية والايمان الذي ايمانه اكبر من كل شيء في هذه الدنيا الفانية. صفقوا كثيرا ومطولا لكل رحمة وانقاد للاستاذ سعد لابناء وطنه وشعبه المتألم يا رب حفظك وحمايتك ورحمتك الى مقام الاستاذ سعد البزاز العزيز واحرسه واحمه من كل اذى ظاهر وخفي ودمت دوما وابدا ذخرا وحبيبا ومناصرا لابناء بلدك العراق الاغر العزيز.

خالد بطرس

بغداد

شعر و صبر

حين تعالج موضوع الصبر في الشعر العربي لا بد أن تمر على سيرة امرأة عاشت في الجاهلية و الإسلام وعانت من مرارة الفقد في المرحلتين

هذه المرأة هي الخنساء، التي فقدت أخويها صخرا ومعاوية في الجاهلية فبكت بحرقة حتى كادت تفقد عينيها و أنشدت أشعارها الرقيقة في تعداد مناقب الفقيدين فقالت عن صخر:

أعيني جودا و لا تجمدا /ألا تبكيان الفتى السيدا

و قالت عن معاوية:

ألا لا أرى في النّاس مثلَ معاويهْ /إذا طَرَقَتْ إحْدَى اللّيالي بِداهيَهْ و أسلَمت الخنساء فتغير أسلوبها في مواجهة المصَائب؛ و انتقلت من حال التفجع و إظهار الجزع الى حال الرضا بأقدار الله و التخلق بالصبر الجميل فالمؤمن يعيش بين النعم التي تستحق شكر الله المنعم و المصائب التي تتطلب الرضا و الصبر وفي الحالين هو مأجور يرتقي في منازل الصابرين الشاكرين نعم؛ ربما يتفاجأ الدارس حين يرى تغيرا في حال الخنساء و لكن هذا الاستغراب سيزول عندما يعرف ان الايمان بالله حين يدخل الى القلب و الحياة فإنه سيكون خيرا و نورا و سعادة لصاحبه في الدنيا و الآخرة لقد فقدت الخنساء في الإسلام أربعة من الولد؛ (عمرة، وعمرو، ومعاوية ويزيد) في معركة القادسية و لكنها لم تقل: خرجت من فقد في الجاهلية الى فقد في الإسلام فإيمانها بالله أكبر من أن تنزلق في هذه المزالق؛ بل إنها هي التي كانت تحث أبناءها على الجهاد في سبيل الله، ليفوزوا بأجر الشهادة وتفوز هي بأجر الصابرين و انحسر البكاء و النياحة عن شاعرة الرثاء؛ تلك التي غرست لآلئ دموعها على أخويها و سكبت عليها أشعار الأسى؛ فلم يجد الدارسون شعرا للخنساء في رثاء أبنائها، و لكنهم وجدوا ما هو ارقى و أعلى من ذلك فقد قالت الخنساء عند سماع خبر استشهاد أبنائها: "الحمدلله الذي شرفني بقتلهم، وارجوا من ربي ان يجمعني بهم في مستقر رحمته".

زيد الطهراوي

بغداد